

## تفسير السمعاني

@ 151 ( ^ ) مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ( 142 ) ثمانية

أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركم حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه  
أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ( 143 ) ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل  
الذكركم حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله \*  
\* \* \*

( أورثني حمولة وفرشا % أمسها في كل يوم مسا ) .

أي : أمسها في كل يوم ( ^ كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان ) أي : آثار

الشيطان ، وخطاياها ، وهو تخطية من الحلال إلى الحرام ( ! 2 2 ! ثمانية أزواج ) إنما  
نصب ثمانية ؛ لأن قوله ( ^ ثمانية ) يدل عن قوله : ( ^ حمولة وفرشا ) ، وقوله : ( ! 22  
! ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين ) . .

هذا في الحقيقة أربعة أزواج ، كل زوج اثنان ، لأن العرب تسمي الواحد زوجا إذا كان لا

ينفك عن غيره ، قال الله - تعالى - : ( ^ ومن كل شيء خلقنا زوجين ) . .

( ^ قل الذكركم حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ) هذا في تحريمهم

الوصيلة والبحيرة ونحوها ، والآية في الاحتجاج عليهم ، ومعنى هذا : أن الذي تدعون على  
الله من تحريمها إن كان بسبب الذكورة ، فينبغي أن تحرم كل الذكور ، وإن كان التحريم بسبب  
الأنوثة ؛ فينبغي أن تحرم كل الإناث ، وإن كان باشمال الرحم عليه فينبغي أن يحرم كل ما  
اشتملت عليه الرحم ، فأما تخصيص التحريم بالولد السابع والخامس فمن أين ؟ ! ( ^ نبئوني  
بعلم ) أخبروني بعلم ( إن كان لكم به علم ) ( ^ إن كنتم صادقين ) . .

( ^ ) ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركم حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه

أرحام الأنثيين ) هذا في تحريمهم أولاد البحيرة من البطن الخامس ، كما سبق ، ووجه

الاحتجاج عليهم ما بينا .